

وبلغ الخبر ان الاسارى يرمى لهم الخيش مع الخيل وهم مكتوفون فيكاهوا بافواههم
كما ترى ابراهيم قال فبت في بعض تلك الليالي عند الشيخ ابي اسحق بن ظريف
فوضع الطعام بيننا ثم تنفس بعد ان قال بسم الله ثم قال يا محمد اما بلفك
ما طرأ على المسلمين فقلت نعم فجعل يقض الخبر ويبكي حتى علا بكراؤه ثم قال
والله لا اكلت طعاما ولا شربت شرابا حتى يقرب الله تعالى عن المسلمين
ثم اتر عن الطعام ثم جلس ساعة فسمته يقول الحمد لله الحمد لله ثم دنى
الى الطعام وقال كل فاكلت معه وعجبت من كيف تركه ثم عاد اليه بعد
ساعة في ساعة ثم ان الخبر وصل الينا بعد ذلك ان الوقت الذي تكلم فيه
الشيخ صادق ان الصباري هموا رجفة عظيمة اعتقدوا ان عسكر المسلمين
دهمهم في كيو اخيولهم ونحوها بانفسهم وتركوا الفتيمة والاسارى فخلص الله
المسلمين وقال الشيخ ابو زيد الطبري سمعت في بعض الآثار ان من قال لا اله
الا الله سبعين الف مرة كانت فداؤه من النار فعملت ذلك لبركة الوعد
وعملت منها الاهلي وعملت منها عمالا ادرتها نفسي وكان اذ ذلك بيت
معنا شات يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بلجنة والتا وكان
الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان في قلبي منه شئ فاتفق انه
استدعانا بعض الاخوان الى منزله فتحنقنا والاطعام والشاب
معنا اذ صاح صيحة منكورة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هاهنا

علاء

في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر فإرايت ما به
من الاتزعاج قلت في نفسي اليوم اجري صدقة فقلت في نفسي ان كان الاتر
حقا والذين رووه لنا صادقين ان السبعين الفا ذر هذه الامرة ثم هذا
الشاب فما استتمت الخاطر في نفسي الى ان قال يا عم هاهنا خرجت الحمد لله
فخلصت في فائدتان ايماني بصدق الاتر وسلامتي من الشاب وعلى بصدقه
وذكر الشيخ شهاب الدين في كتابه العوارف ان الشيخ عبد القادر الكيلاني
بعث الى شخص وقال الغلان عندك طعام وذهب ثنتي من الذهب بكذا وزن
الطعام بكذا فقال الرجل كيف تصرف في وديعتي ودي ولوا استفيتكها
افيتيني في التصرف فالزمت الشيخ بذلك فاحسن الظن بالشيخ وجاء اليه الذي
طلب فلما وقع التصرف منه جائه مکتوب من صاحب الوديعة وهو غائب
في بعض نواحي العراق ان حمل الى الشيخ عبد القادر كذا وكذا القدر الذي عينه
الشيخ عبد القادر فعاث به الشيخ بعد ذلك على توقفه وقال ظننت بالفقراء ان
اشارةهم تكون على غير صحة وعلم **وروي مسندا** من ثلاث طرق عن جماعة من
الشيخ في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر انه ارسل اليه بعض الشيخ جماعة من
اصحابه وقال لهم ذهبوا الى بغداد وقولوا للشيخ عبد القادر ريسم عليكم
عبد الرحمن ويقول لك ان للربيعين سنة في دركات باب القدره فضا
داك تمر لادخلوا ولا خراجا فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لجماعة

Copyrighted by King Fahd University